

الفوائد لابن القيم - المجلس 28

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت السادس والعشرون من شهر جمادى الآخرة من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والثمانون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل والهدى والرحمة وتوابعهما من الفضل والانعام - [00:00:23](#) كله من صفة العطاء والاضلال والعذاب وتوابعهما من صفة المنع وهو سبحانه يصرف خلقه ومنعه وذلك كله صادر عن حكمة بالغة وملك تام وحمد تام لا اله الا الله قال رحمه الله فصل الحمد لله من - [00:00:47](#) من جميل تفسير بن سعدي رحمه الله مسالك يا مسلكها والشيخ محمد رحمه الله تعالى العناية في اثار الصفة الالهية وبيان ثمراتها والشيخان لعلهما من اميز المفسرين المتأخرين يا رب - [00:01:20](#) ختم الايام بالصفة بمقتضياتها يعني ختمه هذه الاية مثلا عليم خبير لكذا وكذا وكذا. ويسوق من الاية شواهد على ذلك والاية التي قبلها سميع بصير في كذا وكذا يبين اسباب - [00:01:52](#) او اه الثمار المستنبطة من الاية بحسب ختمها بصفة او صفتين وهذا المسلك مشرق عظيم وفي سبحان الله العظيم بيان عظيم اثار الصفات وخاصة ان بعض ابن عثيمين وخاصة اعتقد - [00:02:15](#) في الواسطية عبد الكريم رياض معنا الشيخ رياض الرياض لم يدخل احسن مني. لكن عبد الكريم موجود عبد الكريم السعدي اه تعطيها تنزل في موقع مثالا. الشيخ ابن عثيمين في شرح الواسطية لما مر على الصفات - [00:02:41](#) الثمار او الثمرات المسلكية لعلك تنزل موقع يعني صفة واحدة مع ثمارها المسلكية الذكر الشيخ محمد رحمه الله بإذن الله نعام قال رحمه الله فصل اذا رأيت النفوس المبجلة الفارغة من الارادة والطلب لهذا الشأن - [00:03:05](#) قد تشبث بها هذا العالم السفلي وقد تشبثت به تكلها الي فانه اللائق بها لفساد تركيبها ولا تنقش عليها ذلك فانه سريع الانحلال عنها ويبقى تشبثها به مع انقطاعها عنها - [00:03:35](#) عذابا عليها بحسب ذلك التعلق ستبقى شهوتها وارادتها فيها وقد حيل بينها وبينها تشتهي على وجه يأست معه من حصول شهوتها ولذتها. وما ربك بظلام العبيد؟ وقد يبتلى الظالم بعدم تمكنه من حصول مراده. الشيخ عبدالله بن مسعود حاضر بن مسعود - [00:03:58](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته لعلك تنظر في صيد الخاطر هذا الكلام ابن القيم او لا رعاك الله طيب نعم يا شيخ اه او عفوا يا اخ عبد الله الكتاب اللي نقلته منه لنا المونديش المدهش - [00:04:25](#) نعم المدهش نعم نعم نموذج نعم يا شيخ عبد الرحمن شيخ ماجد عفوا نعم قال رحمه الله فلو تصور العاقل ما في ذلك من الالم والحسرة تبادر الى قطع هذا التعلق - [00:04:45](#) كما يبادر الى حسم مواد الفساد ومع هذا فانه ينال نصيبه من ذلك وقلبه وهمه متعلق بالمطلب الاعلى. والله المستعان الله المستعان. نعم قال رحمه الله فصل اياك والكذب فانه يفسد عليك تصور المعلومات على ما هي عليه - [00:05:02](#) ويفسد عليك تصويرها وتعليمها للناس فان الكاذب يصور المعدوم موجودا والموجود معدوما والحق باطلا والباطل حقا والخير شرا والشر خيرا فيفسد عليه تصوره وعلمه عقوبة له. ثم يصور ذلك في نفس المخاطب المغتر به - [00:05:30](#)

الي فيفسد عليه تصوره وعلمه ونفس الكاذب معرضة عن الحقيقة الموجودة نزاعة الى العدم مؤثرة للباطل واذا فسدت عليه قوة تصوره وعلمه التي هي مبدأ كل فعل ارادي فسدت عليه تلك الافعال - [00:05:57](#)

وسرى حكم الكذب اليها وصار صدورها عنه كصدور الكذب عن اللسان فلا ينتفع بلسانه ولا باعماله ولهذا كان الكذب اساس الفجور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور - [00:06:24](#)

وان الفجور يهدي الى النار واول ما يسري الكذب من النفس الى اللسان فيفسده ثم يسري الى الجوارح ويفسد عليها اعمالها كما افسد على اللسان اقوالا فيعم الكذب اقواله واعماله واحواله - [00:06:46](#)

يستحكم عليه الفساد ويتراعى داؤه الى الهلكة ان لم يتداركه الله بدواء الصدق يقلع تلك المادة من اصلها هذا الكلام اه عجيب في اخره خاصة ان الكذب ليس فسادا للسان فحسب - [00:07:09](#)

ما الفساد للسان والجوارح والاحوال ومن قبح الكذب اذكر عبارة ابن حزم الاخلاق والسير النفوس يقول في معنى كلامه يكفي في قبح الجهل ان الجاهل لا يرضى ان يوصف به - [00:07:36](#)

انا اقيس عليها يكفي قبح الكذب ان الكاذب لا يرضى ان يوصف والعجب ان الجاهليين او من اخلاق الجاهليين الحميدة استقباح الكذب ولعلكم تذكرون عندما قابل ابو سفيان هرقل والحديث مشهور - [00:08:07](#)

عندما قال له رقي كيفك يا قتالكم معه منة والنال منه ولو ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها. ثم قال ولولا اخشى ان يجربوا علي كذا لكذبت - [00:08:38](#)

تلاحظ الكذب هنا من صالحين يدعم موقفها ويضعف لكن مع هذا ان يفت نفسه من الكذب الشاهد ان الشاهد ان هذا العمل يعني الكذب وهذي الخصلة يعني كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:08:57](#)

مشبه للسان الجوارح والاحوال وطالب العلم قول المسلمين بالبعد والتنزه عنها وهناك بعض الناس يتوسع في الكذب يتوسع في التورية حتى يخلط بين الكذب بل يكون كلامه اكثره تورية وهو كذب مغلف - [00:09:41](#)

دخل رياض يا شيخ ماجد اي نعم موجودة يا شيخ رياض نعم السلام عليكم. وعليكم السلام في كتاب الاداب الشرعية لابن طفح حنبلي نعم. قرأت قديما كلاما عن التورية والتوسل فيها لعلك تلخص الكلام جزاك الله خير - [00:10:13](#)

وخاصة يعني المبالغة في التورية وما يتبعها رعاك الله ياذن الله الله يهديك. ايضا يا اخوان عفوا يا اخوان ماجد. للفائدة يا اخوان للفائدة والخصال الجاهليين الحميدة التي قال وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - [00:10:35](#)

آآ الغيرة على العرض والكرم والاخذ باليمين والامانة وعدم افشاء السر قال رحمه الله ولهذا كان اصل اعمال القلوب كلها الصدق وازدادها من الرياء والعجب والكبر والفخر والخيلاء والبطر والاشهر والعجز والكسل - [00:10:56](#)

والجبن والمهانة وغيرها اصلها الكذب فكل عمل صالح ظاهر او باطن فممنشأ الصدق وكل عمل فاسد ظاهر او باطن فممنشأ الكذب وينبغي يا اخواني ينبغي يا اخوان الكلام عن الكذب وقبح الكذب. سرد النصوص - [00:11:33](#)

من اعظم اعظم موعظة لكن ما كل يفقه والات النصوص وما تؤول اليه من الثمار والفواير فلو قلت لو تكلمت عن كذب وذكرت الايات والاحاديث لا شك انها اعظم موعظة - [00:11:58](#)

لكن بعض الناس قد يتعود سماعها فتكون عادة. او كلام مكرر اما اذا قلت ذكر اهل العلم ان الكذب مفسد باللسان والجوارح والاحوال. وان كل ما يصيب الانسان من خلق السوبر - [00:12:13](#)

الخطر والخيانة فما شاء والكذب. وان صدق اللي الصدق صلاح اللسان والجوارح والاحوال وكل خصال خير من شهر الصدق. هذا الكلام والتوطئة المقدمة والنتيجة اجعل للموعظة اثر وتأثير على السامع والناقل - [00:12:30](#)

بل حتى المتكلم نعم يا شيخ مجدي والله تعالى يعاقب بان يقعه ويثبته عن مصالحه ومنافعه ويثيب الصادق بان يوفقه للقيام بمصالح دنياه واخرته كما استجلبت مصالح الدنيا والاخرة بمثل الصدق - [00:12:51](#)

ولا مفايدها ومضارهما بمثل الكذب قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال تعالى شيخ ماجد عبارة اللي

قالها ابن القيم هذي اللي هي ان الصدق او الكذب صلاح للسان وفساد للسان والاحوال والجوارح - [00:13:17](#)

والتي بعدها كل عمل صالح اثره الصدق وكل فاسد كذب. وهذه العبارة ما جلبت مصالح الدنيا. اتمنى شوي ان تلخصها في الموقع

رعاك الله مرقمة حتى يسهل علي وعلى الاخوان جميعا ان احفظها. وان ننقلها. نعم - [00:13:41](#)

وقال تعالى هذا يوم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وقال وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم. وقعد الذين كذبوا الله ورسوله - [00:14:01](#)

سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم قال رحمه الله لعلها يكفي هذا طيب انا ماني فايذة الشيخ تركي السحيم بوجود تركي؟

موجود شيخ تركي يا شيخ تركي تركي استعن بالله - [00:14:25](#)

السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله. سلام ورحمة الله ولا نفهم كلامه. الصوت ضعيف يا ابو معاذ قال البغوي رحمه الله الذي

انقض ظهرك اثقل ظهرك او هنا حتى سمع له نقبض - [00:15:00](#)

حتى سمع له نقبض نعم اي صوت وقال في اضواء البيان مشعر بان للذنوب ثقل على المؤمن ينوء به ولا يخففه الا التوبة الله اكبر

وانما وصلت ذنوب الانبياء بهذا الثقل. مع كونها مغفورة - [00:15:34](#)

بشدة اهتمامهم بها وندمهم منها. واحد فتح السلم عليه واذا كان هذا وزر الرسول صلى الله عليه وسلم قد اثقل كاهها فكيف باوازن

غيرك اللهم فان مع العسر يسرا. اي الحديقة والشدة بسعة ومنها - [00:15:57](#)

وهذه بشأن عظيم وهي انه كلما وجد عسر وصعوبة سيدنا اليسرى صاحبه قال ابن مسعود رضي الله عنه لو كان العسر في جحر

لتبعه المسلم حتى يدخل فيه فيخرجه قال القرطبي - [00:16:19](#)

هذا وعد عام لجميع المؤمنين. لا يخرج احد منه اي انما العسر في الدنيا للمؤمنين. يسرا في الآخرة لا محالة ربما اجتمع يسر الدنيا

والآخرة. قال صلى الله عليه وسلم واعلم واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. وان - [00:16:35](#)

مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا عدد السكان رحمه الله فان مع العسر يسرا. اي ان مع الضيق سعة ومع الشدة

رخاء. ومع الكرب فرج سبحانه بان كل عسر يتيسر وكل شديد يهون كل صعب يلين والتذكير في اليسر للتفخيم - [00:16:55](#)

صاحبي جزاك الله خيرا يا شيخ تركي. سم يا شيخ. كلام البغوي الان انقض ظهرك ينزل الموقع ان شاء الله يا شيخ فقط باذن الله يا

شيخنا طيب مسعود ايوة آآ نعم - [00:17:19](#)

آآ من من اثار آآ الشيخ محمد بشير ابراهيمي رحمه الله في كلامه ونصائح للمعلمين قال رحمه الله ليحذر المعلمون الكرام من سلوك

تلك الطريقة العتيقة. التي كانت شائعة بين معلمي القرآن. وهي اخذ الاطفال بالقسوة والترهيب - [00:17:42](#)

في حفظ القرآن فان تلك الطريقة هي التي افسدت هذا الجيل وغرست فيه رذائل مهلكة. الشيخ عبد الله نعم اي فايذة عندي مشايخ

اعد الفايذة. ايوة قال الشيخ بشير ابراهيمي رحمه الله في نصائح للمعلمين ليحذر المعلمون الكرام من سلوك تلك الطريقة العتيقة

التي كانت شائعة - [00:18:03](#)

ما بين معلمي القرآن وهي اخذ الاطفال بالقسوة والترهيب في حفظ القرآن. فان تلك الطريقة هي التي افسدت هذا الجيل. وغرق اسد

فيه رذائل مهلكة. ان القسوة والارهاب والعنف تحمل الاطفال على الكذب والنفاق. وتغرس فيهم الجبن والخوف - [00:18:26](#)

اليهم القراءة والعلم. وكل ذلك معدود في جنايات المعلمين الجاهلين باصول التربية انتهى ابن كثير رحمه الله اثنك الله ابن كثير ذكر

في كتابي القرآن ينبغي عليهم بالشدة بل يودع يجعل له فرصة للعب واللهو - [00:18:46](#)

حتى لا يسأموا ولا يتفاقم ومن لطائف الائمة في بدء طلب ابن حزم رحمه الله تعالى دخل مسجدا بعد العصر فجلس وقال احدهم قم

فصل ركعتين ومن الغد دخل المسجد فصلى فنهاه احدهم - [00:19:09](#)

وقال اخت ناهي ذهب به غضب من الزجر هذا والاول فذهب به ابوه الى احد الفقهاء المدرسين فتعلم عليه والقص من هذا الترفق

بالطلاب الصغار. والمراد بالتفرق الحكمة راح يكون الرفق بقدر وتار يشد بقدر - [00:19:28](#)

جعلنا واياكم ممن اذا قال قال بحكمة وصمت بحكمة طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حضر درس معنا الشيخان الدكتور بندر

المطيري عميد قسطون الدين. والدكتور عبد الرحمن المرشد احد مدرسي الفقه في كلية الشريعة - 00:19:50

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:10